الحياة العلمية في مدينة مالقة

أ.م.د. فائزة حمزة عباس
قسم التاريخ
كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١٢/١٢/٥ ؛ تاريخ قبول النشر: ٢٠١٣/٢/٢١

ملخص البحث:

تناول البحث دراسة الحياة العلمية في مدينة مالقة، اذ شهدت هذه المدينة الاندلسية نشـــاطاً علمياً واضحاً من خلال ظهور العديد من العلماء فيها، والذين كان لهم دور كبير في رسم صـــورة الحياة العلمية لها. لقد اظهر البحث تأثير الاوضاع السياسية التي مرت على مدينة مالقة عبر فترات الحكم العربي الاسلامي للأندلس، فمن خلال استعراض هذه الاوضاع وجدنا انها نعمت ولفتـــرات بهدوء واستقرار نسبي مما كان له اثر على تطورها العلمي، وذلك من خلال الرحلات العلمية التي قام بها علماء مالقة، فقد كان لهذه الرحلات اهميتها في بناء الحضارة، فالرحلة في طلب العلم تزيد من اكتمال التعلم. ازدهرت الحركة العلمية لمدينة مالقة بشكل واضح، اذ ظهر لنا من خلال كتـــب التراجم العديد من العلماء الذين كان لهم شان كبير من مختلف العلوم منها العلـــوم الدينيـــة والادب والنحو وعلوم ا للغة وعلم التاريخ والعلوم التجريبية، كما ازدهر التعليم في هذه المدينـــة اذ اقبـــل سكانها على التعلم وظهر فيها عدد من العلماء الذين مارسوا التدريس وقدموا خدمات علمية كبيـــرة لهذه المدينة.

Scientific Life in Malaga City

Assist. Prof. Dr. Faiza Hamza Abbas
Department of History
College of Basic Education / Mosul University

Abstract:

This research deals with the practical life in Malaga city. This Andalusian city wittenesed a clear scientific activity through the appearance of a number of scienticists who have a great role in figuring out the scientific life of it. The research shows the effect of political situation through which the city passed over the Arab, Islamic rule of Al-Andalus. The researcher

found, by viewing these situation, that the city passed through relative peaceful settlement which has its effect on the scientific development of the city. This development is achieved through the scientific journeys, done by the scientific of Malaga, which had their importance in building civilization; travelling for science increases education completion. The scientific movement of Malaga's city was nourished clearly. This nourishment is present through many translation books in different sciences such as: religious sciences ,literature, Grammar, linguistics, history, and experimental sciences. Moreover, education nourished in this city, in that its citizens approached education and had a number of scientists who practised teaching and presented great scientific services to this city.

المقدمة

لقد اسهم المسلمون عبر تاريخهم بالعديد من وجوه الابداع الحضاري، فقد كان لهم نشاط مزدهر في ميادين الحضارة المختلفة، وكان للأندلسيين في هذا المجال جهد واضح.

لذا فقد شهدت الاندلس ازدهارا حضاريا عبر حقب التاريخ المختلفة التي مرت عليها.

لقد ركزت اغلبية الدراسات على الحياة السياسية واكثر ما كتب عن الحياة العلمية والادبية من خلال الكتب التي تناولت الادب الاندلسي، وقد كانت العديد من الدراسات حول الحضارة الاندلسية دراسات شاملة لجوانب الحركة الفكرية في الاندلس، بينما اختصت دراستنا عن الحياة العلمية في مدينة مالقه وهذا تطلب منا البحث في كتب التراجم لإلقاء الضوء على جانب الحياة العلمية في هذه المدينة من خلال دراسة تراجم العلماء، المالقيين ونشاطاتهم في هذا المجال. وقد لفت نظري الى اعداد العلماء المالقيين التي ضمنتهم كتب التراجم لا سيما كتاب اعلام مالقه، فقد حفظ هذا الكتاب جهودهم العلمية ولو كان على وجه الايجاز. فقد كان هؤلاء العلماء في موقف المشاركة في بناء الحضارة في الاندلس. لهذا اجتهدت نحو البحث والدراسة في هذا المجال لما له من اهمية في اعطاء صورة واضحة عن النشاط الحضاري الاندلسي.

تضمن البحث ثلاثة مباحث تناول المبحث الاول الاوضاع السياسية لمدينة مالقة من الفتح حتى السقوط وتأثيرها على الحياة العلمية بينما عني المبحث الثاني بدراسة الرحلات العلمية وتأثيرهافي النهضة العلمية.وركز المبحث الثالث على دراسة نشاط الحركة العلمية في مدينة مالقه، وقد تضمن أهم العلوم التي اشتهرت بها هذه المدينة منها العلوم الدينية التي تشمل علوم القرآن الكريم وعلوم الحديث والفقه كما يشمل دراسة الادب والنحو وعلوم اللغة وكذلك علم التاريخ والعلوم التجريبية،كما تناولت في هذا المبحث دراسة ازدهار التعليم في مدينة مالقة.

وقد اعتمدت على العديد من المصادر والمراجع التي اغنت البحث كثيراً، وهي موجودة ومثبتةفي الهوامش ولعل اهم مصدر استفاد منه البحث هو كتاب اعلام مالقة الذي كتبه ابو عبد الله

محمد بن علي بن عبيد الله بن الخضر بن هارون الغساني ويعرف بابن عسكر (ت٦٣٦هـ/١٢٣٨م)[١]، واكمله ابن اخته ابو بكر محمد بن محمد بن علي بنخميس(ت٦٨٨هـ/ ١٢٨٩م)[٢].

المبحث الأول: الاوضاع السياسية لمدينة مالقة من الفتح حتى السقوط وتأثيرها على الحياة العلمية:

تعد مدينة مالقة (بالاسبانية Malaga) من المدن القديمة في الاندلس، تأسست على الساحل الجنوبي الشرقي من قبل الفينقيين، وقد استقروا فيها هؤلاء، واشتهروا بنشاطهم التجاري في منطقة حوض البحر المتوسط، ثم استولى عليها الاغريق، وتعرضت بعد ذلك لغزو القرطاجيين فالرومان ثم البيزنطنيون الى ان تمكن القوط الغربيون من انتزاعها من ايدي البيزنطينيين في سنة ٥٧١م [٣].

اذا تتبعنا تاريخ مالقة السياسي منذ الفتح العربي الاسلامي، نجد ان مالقة (كورة رية Raiyo) فتحت على يد عبد الاعلى ابن موسى بن نصير في عام ٩٣/٧١٢-٧١٣م. وكان عبد الاعلى قد دخل الاندلس مع اخيه عبد العزيز بصحبة والدهما موسى بن نصير في حملته الى الاندلس[٤].

وفي عصر الولاة (٩٥-١٣٨هـ/٧١٤-٧٥٥م) ظهر ذكر لمدينة مالقة في المصادر الاندلسية عندما قام الوالي ابو الخطار الحسام بن ضرار الكلبي (١٢٥-١٢٨هـ/٧٤٣-٧٤٦م) بتوزيع الجند الشاميين المتركزين بالعاصمة قرطبة Cordoba على مختلف الكور الاندلسية في سنة ١٢٥هـ/٧٤٣م، فانزل جند الاردن في كورة رية (ناحية مالقة) وكانت هذه من الكور التي اعلنت تأييدها للأمير عبد الرحمن الداخل عند نزوله ميناء المنكب جنوب الاندلس سنة ١٣٨هـ/٧٥٥م [٥].

اصبحت كورة رية وأعمالها بما في ذلك مالقة مركزاً للفتن والاضطرابات ووكراً للخارجين على السلطة المركزية ابتداءً من النصف الثاني من القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي عندما ثار فيها عمر بن حفصون [٦]، واستمر هذا التمرد طويلا الى ان تمكن الخليفة عبد الرحمن الناصر من القضاء عليه في سنة ٣١٦هـ/ ٩٢٨م، واعاد الاستقرار الى كورة رية [٧]، وبدأ يوجه اهتمامه الى مدينة مالقه، ولهذا اصبحت احدى القواعد البحرية لاسطول عبد الرحمن الناصر لمواجهة الخطر الفاطمي المتزايد على السواحل الجنوبية الشرقية للأندلس [٨]. كما ظهرت مدينة مالقة كملاذا في اثناء الفتنة القرطبية التي شملت العديد من المدن الاندلسية بعد مقتل عبد الرحمن شنجول بن المنصور بن ابي عامر في سنة ٣٩٩ه- ١٠٠٩م، اذ لجأ اليها العديد من الفقهاء والعلماء والادباء الذين هربوا من قرطبة عقب اندلاع الفتن والصراعات الداخلية فيها [٩].

استولت اسرة بنو حمود من الادارسة على مدينة مالقة في اعقاب سقوط الدولة العامرية اوائل القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، واقاموا فيها حكما منذ بداية عصر الطوائف، اذ استولى علي بن حمود [١٠]، امير سبته على مالقة، ثم استولى بعدها على قرطبة، وامر بقتل الخليفة سليمان المستعين في سنة ٤٠٧هـ/١٠١٦م، وتولى على بن حمود الخلافة بقرطبة وتلقب بالناصر[١١]. وفي سنة ٤٠٨هـ/ ١٠١٧ قتل علي بن حمود، وتولى قرطبة بعده القاسم الملقب بالمأمون [١٢]. لكنه اضطر الى الفرار من قرطبة الى اشبيلية Seville بعد ان ثار علية ابن اخيه يحيى بن علي بن حمود، اذ حشد جيشا من مالقة، وهاجم قرطبة، وتمكن من دخولها سنة ٤١٢هـ/ ١٠٢١م، وتلقب بالمعتلي الى ان تمكن عمه القاسم بن حمود من السيطرة على قرطبة، ففر ابن اخيه يحيى الى مالقة[١٣]، وفي سنة ٤١٦هـ/ ١٠٢٥م تقدم يحيى بن علي بن حمود من مالقة باتجاه قرطبة بعد مقتل الخليفة الاموي المستكفي ابو عبد الرحمن الاموي ثم عاد مرة ثانية الى مدينة مالقة[١٤]، بعد مقتل يحيى بن علي [١٥]، تولى مالقة اخيه ادريس بن علي بن حمود حاكم سبته الى ان توفي سنة ٤٣١هـ/١٠٣٩م، فبويع بعده اخوه حسن بن علي بسبته ولقب بالمستنصر بالله وبعد وفاته تولى ولده يحيى ودام حكمه سنتين. ثم ثار عليه، ابن عمه حسن بن علي فخلعه، وعبر حسن بن يحيى الى مالقه وحكم فيها الى ان توفي بها مسموما. بويع بعد ذلك اخوه ادريس بن يحيى بمالقة وذلك سنة ٤٣٤هـ/١٠٤٢م ولقب بالعالي بالله [١٦]، وكان من ابرز حكام مالقة، اذ ازدهرت في عهده هذه المدينة فقد حكم البلاد بالعدل "ورد كل مطرود عن وطنه الى اوطانهم، ورد عليهم ضياعهم واملاكهم ولم يسمع بغيا من احد من الرعية، كان اديب اللقاء، حسن المجلس"[١٧]، فنعم الناس بالهدوء مما فسح المجال لازدهار الحركة العلمية في مدينة مالقة وزخر بلاط بني حمود في مالقة بالعديد من العلماء والفقهاء والشعراء واصحاب المواهب الفنية [١٨].

وفي سنة ٤٣٨هـ/ ١٠٤٦م ثار على ادريس ابن عمه محمد بن ادريس بن علي بن حمود الملقب بالمهدي، وبويع له في هذه السنة في مالقة، وازدهرت مدينة مالقة في عهده [١٩]، توفي المهدي سنة ٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م، وبعد وفاته، اضطربت الاوضاع السياسية في مدينة مالقة، اذ تتابع حكمها عدد من الحكام من بني حمود الضعفاء، الى ان زحف اليها امير غرناطة باديس بن حبوس بن زيري الصنهاجي، وضمها الى مملكته في سنة ٤٤٩هـ/ ١٠٥٧م بعد خلع محمد المستعلي بن ادريس اخر الحكام الحموديين بمالقة [٢٠].

لكن مدينة مالقة بعد خضوعها لحكم بني زيري الصنهاجيين، تعرضت لهجوم من قبل المعتضد بن عباد صاحب اشبيلية، فحاصرها من البر والبحر، واضر بالحياة العامة لمدينة مالقة، ولم يتمكن من الدخول اليها فرجع الى اشبيلية [٢١]، وقد اعاد الكرة بن عباد بعد ان استنجد اهل مالقة به، لكنه هزم امام بنو زيري حكام غرناطة Grenada وذلك سنة ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م[٢٢].

وفي سنة ٤٦٦هـ/ ١٠٧٣م، خضعت مالقة لحكم تميم بن بلكين بن باديس الصنهاجي بعد وفاة والده الى ان تمكن المرابطون من السيطرة عليها سنة ٤٨٣هـ/ ١٠٩٠م، وقد نعمت هذه المدينة بالهدوء والاستقرار في عهدهم [٢٣]، حتى دخول قوات الموحدين اليها بعد مقتل حاكم مالقة ابي الحكم بن حسون الذي تعاون مع الجند الاسبان لأنه كان يخشى هجمات بقايا القوات المرابطية القريبة منه، كذلك الخطر الموحدي الزاحف، لكن سكان مدينة مالقة ثاروا عليه وتخلصوا منه بعد مقتله [٢٤]. بعد ذلك دخلت القوات الموحدية المدينة وذلك سنة ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م [٢٥]، وبعد انهيار دولة الموحدين كانت هناك محاولات نصرانية للسيطرة على مالقة في عام ٨٨٨هـ/١٤٨٣م. ولكنها باءت بالفشل [٢٦].

وعادت المحاولات من قشتالة ولكنها استطاعت السيطرة على مالقة بعد حصار طويل وذلك سنة (٨٩١هـ/ ١٤٨٦م)، اذ حوصرت هذه المدينة ومنع عنها الماء وادخال المؤونة لمدة ثلاثة اشهر، وقد تزعم المقاومة بهذه المدينة القائد احمد الثغري، لكن المدينة سقطت بيدهم بعد ذلك [٢٧].

المبحث الثاني: الرحلات العلمية واثرها في النهضة العلمية

اشتهر العلماء بالرحلات والاسفار بين مراكز العلم في العالم الاسلامي، وقد نتج عن ذلك نشاط علمي كبير في الدولة العربية الاسلامية، اذ كان اهتمام المسلمين بالرحلات العلمية نابع من موقف الاسلام من العلم، وليس ادل على ذلك من ان اول اية كريمة نزلت على الرسول الكريم محمد (ﷺ): "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ"[٢٨].

كما روي عن الرسول محمد (ﷺ) احاديث تحث على العلم منها "من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنه"، وقال:" اطلبوا العلم ولو بالصين" [٢٩].

حرص العرب المسلمين على اكتساب المعارف والتزود بالعلم، وتحمل المشقة في سبيل ذلك، وقد لجأواالى سبل عديدة تمكنهم من بلوغ الهدف، مما كان له اثر كبير في نجاح الدولة العربية الاسلامية، وبناء حضارتها [٣٠].

ان الرحلة في طلب العلم ولقاء الشيوخ يزيد من ملكات التعلم، فاذا ازداد عدد الشيوخ الذين تلقى منهم علمه فهم، ازداد رسوخ العلم في ذهنه، لهذا نجد اهتمام علماء المسلمين بالرحلات العلمية [٣١]. واصبحت هذه الرحلات من الاندلس الى المشرق اكثر شيوعا، ذلك لان المركز الاكثر حضارة وثقافة هو الاكثر عطاء الى الادنى [٣٢].

يبدو من خلال الدراسة ان هنالك سبب شجع علماء مدينة مالقة على القيام بالرحلات العلمية، والتي تناولتها كتب التراجم، وهو موقع هذه المدينة المتميزة، اذ تقع على الساحل الجنوبي

الشرقي للأندلس، وهذا ادى الى سهولة اتصال مدينة مالقة بالعالم الخارجي [٣٣]، مما شجع العلماء من اهلها على القيام برحلاتهم العلمية الى بلدان مختلفة، ومن هؤلاء الذين اشتهروا بهذه الرحلات محمد بن ابراهيم بن خلف بن احمد الانصاري من اهل مالقة، ولد سنة ٥١١هـ/ ١١١٧م، وتوفي سنة ٥٩٠هـ/ ١١٩٤م في مدينة مراكش، يكنى ابا عبد الله ويعرف بابن الفخار، رحل الى مراكش سنة ٥٨٠هـ/١١٨٤م، وكان ذلك في فصل الشتاء، اذ يصف احد اقاربه رحلته وقت سقوط الامطار، وهو منهمك في القراءة ليلاً ونهاراً مستظهرا من حفظه، وسمعه ليلا وقد ختم ودعا فتوهم انه ختم القران فحين كلمه قال ختمت كتاب موطأ للامام مالك بن انس [٣٤].

كانت هنالك رحلات الى المشرق من قبل علماء مالقة منها رحلة محمد بن حسن بن محمد بن صاحب الصلاة الانصاري، يكنى ابا عبد الله من اهل مالقة، رحل الى مكة المكرمة، اذ روى عن الكثير من العلماء، وعند عودته الى مالقة ولى امامة الصلاة بالمسجد فيها، وكان من كبار علماء مالقة، درس على يده العديد من التلاميذ، اذ اشتهر بقراءة القران الكريم ورواية الحديث، استشهد هذا العالم في موقعة العقاب [٣٥]، سنة ٦٠٩هـ/ ١٢١٢م [٣٦].

كما كانت هنالك العديد من الرحلات العلمية بين المدن الاندلسية، فقد رحل محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن معمر المذحجي من اهل مالقة يكنى ابا عبد الله الى مدينة قرطبة، وسمع من شيوخها، وكان من كبار العلماء اعتمد عليه الناس في رواية الحديث واجاز لهم مارواه بخطة، توفي سنة ٥٣٧هـ/ ١١٤٣م [٣٧].

رحل من مدينة مالقة العالم المحدث عبد الله بن الحسن بن احمد بن يحيى بن عبد الله الانصاري بن القرطبي يكنى (ابو محمد)[٣٨]، رحل الى مدن عديدة في الاندلس منها اشبيلية، مرسية [٣٩]Murcia، غرناطة، واخذ عن علمائها المشهورين، وكانت له رحلة الى بلاد المغرب، اذ رحل الى مدينة سبته وتلقى علم الحديث على ايدي علمائها [٤٠].

كما رحل الى مدينة مالقة العديد من العلماء من اماكن متعددة، وكان لهؤلاء دور كبير في اغناء الحركة العلمية فيها، اذ كانوا يمتلكون علوم متعددة ساهمت في ازدهار الحياة العلمية لهذه المدينة، ومن هؤلاء العلماء والادباء:

- قاسم بن سعدان بن عبد الوارت بن محمد بن يزيد من اهل رية سكن مدينة قرطبة يكنى ابا محمد، وقد تتلمذ على يده علماء مشهورين فيها، وصفبانه متقنا لروايته، حسن الخط، عالما، بالحديث والنحو الشعر، وقد توفي سنة ٣٧٤هـ/٩٥٨م [٤١].
- القاسم بن عبد الرحمن بن دحمان الانصاري، يكنى ابا محمد ولد سنة ٤٨٥هـ/١٠٩٢م، وكان يلقب بالأستاذ الكبير اصله من وادي الحجارة [٤٢]Guadalajara
- محمد بن احمد بن محمد بن عبد العزيز، يكنى ابا عبد الله ويعرف بالاستجي، اصله من مدينة استجة Ecija، سكن مالقه، وقد وصف بانه من اهل الفضل والعلم والدين والزهد، مقرءاً لكتاب الله تعالى له المام بعلم القراءات، وتجويد القران الكريم، ولي الخطبة والصلاة بجامع

مالقة، وقد توفي في مالقة سنة ٥٧٧هـ/١١٨١م[٤٣]. انتقل الى مدينة بلنسية[٤٤]Valencia ثم الى مالقة، كان من العلماء المقرئين حافظا للرواية ثقه من اهل الفضل والدين [٤٥].

- قاسم بن محمد بن قاسم الصرفي من اهل شذونة [٤٦]، كان له اهتمام بعلم الحديث دخل مالقة سنة ٦٢٩هـ/١٢٣٢م [٤٧].
- محمد المعروف بربيب الحشا، سكن مدينة مالقة، واقام بها وكان اديبا وشاعراً [٤٨].

وقد سكن مدينة مالقة بعض العلماء الذين رحلوا اليها بسبب توليهم بعض المناصب المهمة، من امثال محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي زمنين المري الالبيري، يكنى ابا بكر من اهل غرناطة ولد سنة ٥٣٣هـ/١١٣٨م، رحل الى مالقة لتولي منصب قضاء مالقة سنة ٥٩٢هـ/ ١١٩٦م، وكان محدثاً جليلا من بيت اصالة وعلم ساهم في ازدهار الحركة العلمية في مدينة مالقة، روى عن شيوخ عدة احاديث نبوية شريفة، وتوفى سنة ٦٠٢هـ/ ١٢٠٥م [٤٩].

وكان لكثرة ماتوافد على هذه المدينة من علماء وادباء اصبحت هي نفسها تؤثر في العلماء القادمين اليها، منهم على سبيل المثال محمد بن ايوب الغافقي اصله من مدينة بلنسية قدم على مالقة، واقام بها واخذ عن شيوخها، وحضر مجالس الشيوخ فيها، وقد توفي سنة ٦١٦هـ/١٢١٩م [٥٠].

المبحث الثالث: نشاط الحركة العلمية في مدينة مالقة

أولاً: أهم العلوم

لقد بلغت الاندلس بشكل عام شأنا كبيراً في ميدان الحضارة والحقل العلمي، وكانت مدينة مالقة احدى المدن الاندلسية التي نالها من الابداع العلمي، فمن الطبيعي ان نرى فيها اعدادا من العلماء في مختلف وجوه العلم وفروع المعرفة، ومن هذه العلوم التي نبغوا فيها:

(١) العلوم الدينية.

أ- علوم القران.

يقصد بعلوم القران ما يتعلق به من علوم كالقراءات والتفسير، وكان نشاط الاندلسيين في هذا المجال واضح، اذ نالت علوم القران مع بقية العلوم الدينية الاخرى المرتبة الاولى في الاهتمام قبل غيرها من العلوم في القرون الاولى بعد الفتح العربي الاسلامي لشبة الجزيرة الايبيرية [٥١]، ولا سيما ان تدريس القران الكريم يعد المادة الاساسية لتعليم المبتدئين، وهو اساس التعليم الذي ينبني ما يحصل عليه الانسان بعد ذلك من المعارف [٥٢].

لقد روى الصحابة القران الكريم عن الرسول محمد (ﷺ) بطرائق مختلفة، وانتقل ذلك عنهم الى غيرهم، وقد استقرت سبع طرائق معينة وتواتر نقلها ايضا بادائها، واختصت تلك القراءات بأصحابه الذين استشهروا بروايتها من بين القراء الاخرين، فاصبحت هذه اصولا للقراء وانتشرت

بين المسلمين [٥٣]، واشهر القراءات التي انتشرت في الاندلس قراءة نافع [٥٤]، وهو احد القراء السبعة وقد دخلت قراءة نافع الى الاندلس في عصر الامارة [٥٥].

ويعد تفسير القران بالمأثور من ابرز المناهج التي اشتهرت في الاندلس، وتزعم هذا المنهج العالم الفقيه بقي بن مخلد (توفي سنة ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)، وقد الف كتابا في تفسير القرآن بلغ فيه درجة من الجودة والاتقان [٥٦]، وقد رحل الى المشرق، وبعد عودته الى الاندلس ضاق الامرين من بعض الفقهاء، ولم ينقذه من هذا الوضع الحرج الا المناظرة المشهورة مع الفقهاء[٥٧].

دخل مدينة مالقة الكثير من المقرئين جاءوا اليها من بعض المدن الاندلسية من على سبيل المثال محمد بن ايوب الغافقي اصله من بلنسية، استقر في مالقة واخذ عنه شيوخها [٥٨].

- الفقيه محمد بن عبد الواحد ابراهيم الغافقي المعروف بالملاحي ولد سنة ٥٤٩هـ/ ١١٥٤م؛ وتوفي سنة ٦١٩هـ/ ١٢٢٣م، وكان اصله من غرناطة قدم الى مالقه واشتهر بالفقه والحديث[٥٩].

كما اشتهر علماء عديدين من مدينة مالقة نفسها، وهم حسب تسلسل تواريخ وفاتهم:

- محمد بن احمد الاموي الضرير من اهل مالقة، يعرف بابن مشورة، ويكنى ابا عبد الله، تصدر ببلده للاقراء واخذ عنه عدد من العلماء [٦٠].
- المقرئ منصور بن الخير بن يملي المتوفي سنة ٥٢٦هـ/١١٣٢، وصف انه من المحدثين المقرئين الموصوفين بالعدالة [٦١].
- عبد الله بن احمد بن محمد الحميري يكنى ابا محمد ويعرف بالاستجي، وكان من اهل الفضل والدين والورع مقرءاً لكتاب الله تعالى قائما به عارفا لطرق روايته وتجويده، وكان يقرئ بالجامع الكبير بمالقة توفي سنة ٦٠٠هـ/١٢٠٣م [٦٢].
- عتيق بن علي بن خلف الاموي المربيطري الذي يكنى ابا بكر، ويعرف بالحاج عتيق، ولد سنة ٥٤٦هـ/ ١١٥١م، وصف بانه كان ورعا زاهدا مقرئا للقران الكريم، وكان لا ياخذ اجر على قراءة القران، توفي سنة ٦١٢هـ/ ١٢١٥م [٦٣].
- عبد الله بن الحسن بن احمد بن يحيى بن عبد الله الانصاري من اهل مالقة ولد سنة ٥٥٦هـ/١١٦٣م، له رحلات علمية عديدة من مالقة الى اشبيلية ومرسية وسبتة وغرناطة، وقد اخذ عن شيوخها [٦٤].

بـ علوم الحديث والفقه:

احتلت علوم الدين الصدارة في نشاط مدينة مالقة العلمي، وكان علم الحديث والفقه في مقدمة العلوم الدينية التي توافد الاندلسيون على دراستهما، اذ اقبلوا على دراسته الحديث وجمعه وترتيبه،

وقد ذكر ابن الفرضي علماء من اهل مالقة اهتموا بعلم الحديث منهم احمد بن عيسى بن علاء[٦٥]، وسليمان بن سليمان المعاضيدي الازدي [٦٦].

وكان للرحلات العلمية التي قام بها رجال الحديث الى المغرب او المشرق دور كبير في نهضة علوم الحديث ونشاط دراساته في مالقة رغم ما كان يلاقي البعض منهم من مشقات في سبيل البحث عن طائفة من الاحاديث، وربما عن حديث واحد، واظهر الكثير منهم صبراً في سبيل ذلك، فقد اشارت المصادر التاريخية الى محمد بن ابراهيم بن خلف بن احمد الانصاري، رحل من مالقة الى مراكش في فصل الشتاء، فكان لا يفتر عن القراءة ليلا ونهارا مستظهرا من حفظه[٦٧]، وكان الطلاب في مالقة عادة يتلقون الاحاديث النبوية على ايدي اساتذتهم، ويتفوقون في مجال دراسة الحديث وتوثيقه [٦٨].

اشتهر بعض العلماء في مدينة مالقة بانهم وصلوا الى مرتبة المشيخة، اذ اجازوا تلاميذهم في رواية الحديث، فقد عرف عن محمد بن جعفر بن احمد بن حميد المكنى ابا عبد الله بأنه دخل مالقة سنة ٥٧٥هـ/ ١١٧٩م، وكان من الشيوخ الذين اجازوا تلاميذهم في رواية الحديث، توفي سنة ٥٨٦هـ/ ١١٩٠م[٦٩].

واشتهر ايضاً عبد الله بن عبد العظيم الزهري برواية الحديث، وكانت له مؤلفات عديدة في ذلك مثل الاوليات في الخفيات والجليات وكتاب الاختصار والتقريب في ذكر رجال الموطأ[٧٠].

احتل الفقه لدى الاندلسيين مكانه عالية ومنزلة سامية، وكان عالم الفقه يحظى منهم بكل تقدير واجلال، فكانت سمه الفقيه عندهم عظيمة وجليلة، ولأجل هذا فالفقيه معظم لدى الخاصة والعامة[٧١]، فقد اشتهر في مدينة مالقة فقهاء عديدين من بينهم ابراهيم بن وهب الذي اشار اليه ابن الفرضي بانه كان ""فقيها متقناً" [٧٢]، كما تولى العديد من هؤلاء الفقهاء مناصب عالية في الدولة فقد تولى بعضهم القضاء من امثلة عبد الرحمن بن موسى التقديسي [٧٣]، وكان العديد من فقهاء مالقة قد اسند اليهم الخطبة في جامع مالقة [٧٤]، وكانت الفتيا تدور عليهم[٧٥].

كما اتجه العديد من الفقهاء في مدينة مالقة في دراساتهم الفقهية نحو دراسة كتاب الموطا والعمل على الاطلاع على المسائل الفقهية التي وردت في اراء واقوال الامام مالك بن انس المتوفي سنة (١٧٩هـ/ ٧٩٥م)، اذ ان الموطأ وهو الكتاب الفقهي الذي يعد حجر الاساس لمذهبهم الذي يسيرون عليه قد لقي منهم عناية فائقة واهتماما بالغاً [٧٦]، كما اشتهر محمد بن هشام من اهل مالقة يكنى ابا بكر بانه كان فقيها على اطلاع ومعرفة بما ورد في المدونة [٧٧]، وقد اخذ عنه الكثير من الطلاب [٧٨].

كما عرف عن ابي عبد الله ابن الاديب المالقي بانه كان فقيها تلقى علمه على يد احد الشيوخ وهو ابو القاسم بن دحمان وكان على اطلاع ايضا بالمدونة [٧٩].

(٢)الادب والنحو وعلوم اللغة:

احتل الشعر لدى الاندلسيين في مدينة مالقة مكانه عظيمة، واصبح يمثل تقريبا السمة الادبية العامة لهم، حتى روى ان اعيان مدينة مالقة كانوا ينشدون الشعر(٨٠).

كما عرف عن ابرز علماء مالقة اشتهارهم بالشعر فقد ذكر عن علي بن معمر من اهل مالقة انه ((كان جلة العلماء المبرزين، من اهل الفضل التام، والورع، والادب البارع، والشعر الرائق)) (٨١).

لقد توجه اغلب شعراء مدينة مالقة الى شعر المديح، فمدحوا الحكام والقضاة واصحاب المناصب العليا (٨٢)، كما كان للطبيعة الاندلسية في مدينة مالقة الاثر الكبير من تألق الحركة الشعرية، وبروز الكثير من الشعراء فيها (٨٣)، فقد اتصفت هذه المدينة بالطبيعة الساحرة من سواحل ومياه جارية، واشجار مثمرة، ووديان وابار عديدة (٨٤)، كما كان لشعراء هذه المدينة اشعار في الزهد والغزل، فقد عرف عن محمد بن محمد بن عيسى بن زنون بانه كان اديبا بارعا له اشعار في مدح الامراء وفي الزهد والغزل (٨٥). كما برعوا في مجال الوصف، فقدموا لنا ضروبا من الابداع الشعري في هذا المجال تكاد تنطق بروعه التصوير وحلاوة الاداء (٨٦).

نال ميدان النثر نصيبا كبيرا من الاهتمام بعد ان اتسع نشاط الحركة العلمية في مدينة مالقة، وقد برز فيها عدد من الكتاب الذين اغنوا الساحة الادبية بانتاجهم الادبي الرفيع (٨٧).

ونظرا لاهمية الكتابة وعناية الاندلسيين الفائقة بها فقد كان للكاتب منزلة عظيمة عند الحكام (٨٨)، اذا ازدهر بلاطهم بالكتاب، كما كان للكاتب مميزات عدة منها ان يتصف بالذكاء ويكون حسن الخط، بليغا (٨٩).

انصرف الكثير من علماء مالقة في حقل الدراسات النحوية واللغوية، وذلك لارتباطها الشديد بعلوم كثيرة كعلوم القران والدين بوجه عام، وكان هؤلاء العلماء حريصين على استقامة الفاظهم، وصحة كلامهم، وكان علم النحو من العلوم المهمة لديهم، فاهتموا به وسعوا الى دراسته وحفظ قواعده، وكان علماء مالقة في بداية اشتغالهم بالنحو يعتمدون على قراءة كتب الادب والنصوص الادبية فيبدعون في المجالين، فبرز في مدينة مالقة علماء اختصوا بالنحو وعلوم اللغة (٩٠)، فقد عرف عن محمد الحجاري بانه استاذاً بمالقة في الدراسات الادبية، ووصف بانه ((اديب كثرت معارفه وادبه وانسحقت في البراعة والبلاغة اهدا به، وما زال يدأب في طلب العلم ويستمر عليه ويستند في كل حال اليه، ينظم الشعر نظما متسقاً حسنا، ويربي على مبارية فصاحة ولسناً وله عناية بعلم العقائد واصول الدين))(٩١).

(٣) علم التاريخ

لقد برز علماء في مجال علم التاريخ، اذ سعى البعض منهم الى تخليد نتاج علماء هذه المدينة واعيانها بكتابة تراجم عنهم، ويبدو ان هذا السبب في نبوغيهم في مجال علم التاريخ، فقد كان سليمان المعروف بكثير[٩٢]، سكن مدينة مالقة، وكان حافظا للتواريخ، وكتب لبعض اعيانها[٩٣]، لذا نال علم التاريخ منهم كل عناية واهتمام، فظهر من بينهم الفقيه العالم القاضي عبد الله بن سليمان الحارثي الازدي كان إماماً في علم الحديث وما يتعلق به من التاريخ والانساب واسماء الرجال في سنة ٦١٢هـ/ ١٢١٥م [٩٤].

(٤) العلوم التجريبية

يعد علم الطب من العلوم التي نالت اهتمام وعناية الأندلسيين، اذ كانوا في البداية اقل دراية ومعرفة بميدان الطب، وكانوا يعتمدون في دراستهم لمسائل الطب على كتاب مترجم من كتب النصارى يقال له:" الابريشم" اي الجامع [٩٥]. لذا كان اكثر المشتغلين بالطب من اهل الذمة، وبالاخص قبل فترة عصر الخلافة، وهذا دليل على التسامح مع اهل الذمة، ولفسح المجال امامهم للتزود من المعرفة والثقافة، وممارسة نشاطهم العلمي بكل حرية وامان [٩٦]. وفي عصر الخلافة اخذ مجال الطب ابعاداً جديدة، ودخلت كتب في هذا المجال من المشرق الى الاندلس، وظهر العديد من الاطباء المشهورين [٩٧]، وقد كانت مدينة مالقة من ضمن المدن الاندلسية التي نبغ سكانها في هذا المجال، وظهر فيها عدد من الاطباء، منهم على سبيل المثال محمد بن عبد الله بن فطيس يكنى ابا عبد الله من سكان مالقة، وقد وصف بانه كان طبيباً ماهراً ابدع في هذا المجال [٩٨].

اما في علم الرياضيات والفلك، يبدو ان الاندلس لم تعن بهذا المجال، اذ لم يكن لها نشاط يذكر في ميدان العلوم القديمة، ومنها الرياضيات والفلك، فقد ذكر ((لايعنى اهلها بشيء من العلوم الا بعلوم الشريعة وعلم اللغة الى ان توطد الملك لبني امية بعد عهد اهلها بالفتنة فتحرك ذو الهمم منهم لطلب العلوم وتنبهوا لإشارة الحقائق" [٩٩].

ويعزو البشري عوامل تأخر الاندلسيين بالاشتغال في هذا المجال الى انشغالهم بعلوم الدين، وما كانوا يكنون لبعض العلوم القديمة من كراهيه، مما ادى الى تأخير حركة الاشتغال بها، وبخاصه الفلسفة والفلك والتنجيم[١٠٠]. أما بالنثيا فله رأي عند اشارته الى الرياضيات، وهي ان الفقهاء كانوا يتشددون في الاشتغال بالرياضيات، ولم يكونوا يبيحون الا الحساب في مسائل الميراث[١٠١]. ويبدو انه جانب الصواب في ذلك، فعلى سبيل المثال ظهر من علماء الرياضيات في مدينة مالقة من اختص في هذا المجال، اذ كان عبد الله بن رضوان المداتي من أهل مالقة مشتغلا بعلم الحساب والفرائض، بارعا فيها، وله اطلاع على فنونها وأنواعها[١٠٢]. اذ يبدو أن الرياضيات لم تلق من التحريم والكراهية مالقته الفلسفة مثلا، فالحساب احتاج إليه الأندلسيون في الميادين التي

تستند في نشاطها الى الارقام الحسابية، وكان علم الفلك على علاقة وثيقة بعلم الرياضيات، فعندما ازدهرت علوم الرياضيات اعتمد عليها الفلكيون في ممارسة نشاطاتهم الفلكية[١٠٣]. وقد ظهر في مدينة مالقة من العلماء الذين اختصوا في هذين العلمين من امثلة العالم شهيد بن محمد بن شهيد المضري المتوفي سنة ٥٧٠هـ/ ١١٧٥م، اصله من مدينة سرقسطه[١٠٤]. Saragossa له كتاب سماه المرشد جمع فيه علم الحساب والفرائض وعلم الفلك[١٠٥].

ثانيا: إزدهار التعليم في مدينة مالقة

تعد نهضة التعليم من مظاهر ازدهار الحركة العلمية في مدينة مالقة، واقبال سكان مالقة على العلم والاهتمام بالمعرفة، وكان المسجد يمثل المركز العلمي الذي تلقى فيه الاندلسيون بشكل عام العلوم والمعارف على ايدي العلماء، فقد كانوا (يقرؤون جميع العلوم في المساجد باجره) [١٠٦].

وظهر في مدينة مالقة علماء كانوا لايأخذون اجرا على التعليم، اذ كان الطلاب يتلقون عنهم العلوم المتعددة مثل العلوم الدينية والادب والنحو[١٠٧]فقد عرف عن محمد بن عبد الرحمن المذحجي، كان من علماء مالقة، ذو فضل وعلم وورع، يعقد مجالسه العلمية في المسجد المنسوب اليه اذ انفق على بنائه اموال كثيرة، وهو من اعظم المساجد بناءً، فقد ضمت حلقات العلم فيه اعداد هائلة من التلاميذ، توفي بمالقة سنة٥٣٧هـ/١١٤٣م[١٠٨].

ورغم ماتقدم حول انحسار التعليم والتدريس بالمساجد والجوامع، الا ان هناك اشارات مهمة في المصادر الاندلسية حول عقد بعض حلقات العلم والدرس في مواضع غير الجامع، فقد كان الكثير من العلماء على جانب من الثراء مما دفع بعضهم الى المشاركة في نشاط حركة التعليم، وذلك بتخصيص مجالس علمية في دورهم، فقد ذكر عن موسى بن رزق انه كان من الادباء، وكان طلبة مالقة لايبرحون عنه ليلاونهارا، اذ يمتلك بستان يختص بهم لجلوسهم ومناظرتهم[١٠٩].

اشتهر في مدينة مالقة عدد من الاساتذة، من امثلة عبد الله بن الحسن بن احمد الانصاري، الذي ذكرناه سابقا قال عنه المراكشي بانه تصدر "للاقرار وتدريس العلم ابن عشرين سنة او نحوها"[١١٠]. وقد اشتهر من الاساتذة في مدينة مالقة حتى اطلق عليه(الاستاذ الكبير) مثل القاسم بن عبد الرحمن بن دحمان الانصاري اصله من وادي الحجارة، سكن مدينة مالقة اثر انتقال ابيه اليها، وكان من خيرة العلماء المقرئين روايه وثقة من اهل الفضل والدين، وكان يتلو القراءات السبع [١١١].

كان اهل مالقة كباقي الاندلسيين، يحرصون على ان يكون القرآن الكريم هو الاساس في تعليم اولادهم، فقد عرف عن قاسم بن محمد بن قاسم الصدفي، من اهل شذونة، سكن مدينة مالقة وتوفي فيها سنة ٦٢٩هـ/ ١٢٣٢م، انه كان مقرئا ومعلما لكتاب الله تعالى، مختصا بعلوم الحديث[١١٢]. ولم يكونوا اهل مالقة يقتصرون على ذلك بل كانوا يضمون اليه تعليم اللغة العربية

ورواية الشعر وتعليم الخط، فقد عرف عن كثير من اساتذتهم اجادتهم تلاوة القرآن فضلا عن رواية الحديث كما ابدعوا في الادب ورواية الشعر(١١٣).

الخاتمة

استهدف البحث دراسة الحياة العلمية في مدينة مالقة، لماله من اهمية في القاء الضوء على نشاط علماء مالقة، وتاثير هذا النشاط على الحركة العلمية في هذه المدينة. وقد استخلص البحث جملة من النتائج المنبثقة عن دراستنا:

١- كان للأوضاع السياسية لمدينة مالقة من الفتح حتى السقوط اثر كبير على ازدهار الحياة العلمية فيها، اذ كان لسكان هذه المدينة نشاط تجاري كبير في منطقة حوض البحر المتوسط، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على انفتاح هذه المدينة على العالم الخارجي من خلال موقعها على الساحل الجنوبي الشرقي للأندلس.

٢- فتحت مدينة مالقة على يد العرب المسلمين، واستقر فيها. بعد الفتح اغلبيه الجند الشاميين، اذ نزل فيها جند الاردن وقد مرت فترات تاريخية مختلفة عليها شهدت بعض الاضطرابات السياسية كما بين البحث، وكان لهذا تأثير على حياتها العامة ومنها الحياة العلمية.

٣- يبدو من خلال الدراسة وجود الكثير من الرحلات العلمية قام بها العديد من علماء مالقة الى اماكن مختلفة، وهناك اسباب عديدة شجعت علماء مالقة على القيام بمثل هذه الرحلات تضمنها البحث، ولعل اشهر هذه الاسباب الموقع الذي تميزت به هذه المدينة وسهولة اتصالها بالعالم الخارجي.

٤- ازدهرت مدينة مالقة خلال الحقب التاريخية التي مرت بها في مجال العلوم والآداب، وبرز فيها العديد من العلماء في هذا المجال سواء كانوا من اهل مالقه، ام من الداخلين الى هذه المدينة في اماكن مختلفة، فبرزوا هؤلاء في مجال العلوم الدينية وكذلك في مجال العلوم الانسانية والتجريبية.

٥- ازدهر التعليم في مدينة مالقة، واقبل سكان هذه المدينة على التعليم والاهتمام بالعلم والمعرفة. وكانت هناك اماكن معروفه للتعليم في هذه المدينة، ولعل المسجد يمثل المركز العلمي الاول الذي تلقى فيه سكان هذه المدينة التعليم. كما ان اهل مالقه كباقيالاندلسيين يحرصون على ان يكون القران الكريم هو الاساس في تعليم ابنائهم.

هوامش البحث

(١) ينظر: اعلام مالقة، تقديم وتخريج وتعليق: الدكتور عبد الله المرابط الترغي، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٩٩، ص١٨.

(٢) المصدر نفسه، ص٢٠٣.

(٣) ينظر: ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الزهري، كتاب الجغرافية، تحقيق: محمد حاج صادق، منشورات، المعهد الفرنسي في دمشق، دمشق، ١٩٧٠، ص٩٣، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري، صفة جزيرة الاندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: إ. لاڤي بروفنصال، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨، ص ١٧٧-١٧٩؛ السيد عبد العزيز سالم، في تاريخ وحضارة الاسلام في الاندلس، الاسكندرية، ١٩٨٥، ص١٢٧-١٢٨، كمال السيد ابو مصطفى، مالقة الاسلامية في عصر دويلات الطوائف، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ١٩٩٣، ص٦.

(٤) شهاب الدين احمد بن محمد المقري، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق: احسان عباس، ط٥، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٨، ج١، ص٢٧٥؛ عبد الواحد ذنون طه، الفتح والاستقرار العربي الاسلامي في شمال افريقيا والاندلس، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢، ص١٧٨-١٧٩.

(٥) احمد بن محمد بن عذاري المراكشي، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تحقيق: ج. س. كولان و إ. لاڤي بروفنسال، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩، ج٢، ص٣٣؛ ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر ابن الابار، الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، ط١، القاهرة، ١٩٦٣، ج١، ص٦١؛ حسين مؤنس، فجر الاندلس، ط ، القاهرة، ١٩٥٩، ص٢٢١-٢٢٢.

(٦) عمر بن حفصون: كان ابوه من مسالمة اهل الذمة، وقد تمرد في كورة رية في عهد الامير محمد بن عبد الرحمن، وقد ازداد خطر هذا المتمرد في عهد الامير عبد الله بن محمد، توفي عمر بن حفصون في عهد الامير عبد الرحمن الثالث سنة ٣٠٥هـ/٩١٧م؛ ينظر: محمد بن عمر بن عبد العزيز المعروف بابن القوطية، تاريخ افتتاح الاندلس، تحقيق: عبد الله انيس الطباع، دار النشر للجامعيين، بيروت، ١٩٥٨، ص١٠٩. ابو مروان حيان بن خلف، المقتبس في تاريخ رجال الاندلس، نشر الاب ملشور م. انطونية، باريس، ١٩٣٧، ص٥١، ص٩٣؛ المصدر نفسه، نشر: ب، شالميتا واخرون، المعهد الاسباني العربي للثقافة، مدريد، ١٩٧٩، ج٥، ص١٣٨.

(٧) ينظر: ابن عذاري، المصدر السابق، ج٢، ص١٩٦-١٩٧؛ ابو مصطفى، المرجع السابق، ص١٢-١٣.

(٨) السيد عبد العزيز سالم واحمد مختار العبادي، تاريخ البحرية الاسلامية في حوض البحر المتوسط، الاسكندرية، بلا تاريخ، ج٢، ص١٧٥؛ ابو مصطفى، المرجع السابق، ص٦.

(٩) ينظر: ابن عذاري، المصدر السابق، ج٣، ص٧٦؛ ابو مصطفى، المرجع السابق، ص١٣.

(١٠) علي بن حمود من امراء المغاربة يرجع نسبة الى ادريس بن ادريس بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي، لقبه الناصر لدين الله، ينظر: لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي الاندلسي الشهير بابن الخطيب، اعمال الاعلام او تاريخ اسبانيا الاسلامية، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢، ج٢، ص١٢١-١٢٣.

(١١) محمد ابن نصر فتوح بن عبد الله الازدي الحميدي، جدوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس، الدار المصرية للتاليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٦، ص٢٢؛ احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس، تحقيق: روحية عبد الرحمن السويفي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٧٧، ص٢٧؛ ابن عذاري، المصدر السابق، ج٣، ص١٢١-١٢٤.

(١٢) الحميدي، المصدر السابق، ص٢٢، الضبي، المصدر السابق، ص٢٧؛ ابن الخطيب، المصدر السابق، ج٢، ص١٢٣.

(١٣) الحميدي، المصدر السابق، ص٢٢؛ الضبي المصدر السابق، ص٢٧؛ ابن عذاري، المصدر السابق، ج٣، ص١٢٢-١٢٤؛ ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ج٢، ص١٢٥-١٢٦.

(١٤) ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ج٢، ص١٣١.

(١٥) قتل في السابع من محرم سنة ٤٢٧ه/ كانون الاول ، ١٠٣٥م، ينظر: الحميدي، المصدر السابق، ص٢٥؛ الضبي، المصدر السابق، ص٣٠؛ عز الدين علي بن ابي الكرم ابن الاثير، الكامل في التاريخ، دار بيروت، بيروت، ١٩٦٦، ١٦٦/٤؛ ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ج٢، ص ١٣٧، ١٤٠؛ وينظر ايضا: لويس سيكودي لوثينا، الحموديون سادة مالقة والجزيرة، ترجمة: عدنان محمد ال طعمة، دمشق، ١٩٩٢، ص٣١-٣٢.

(١٦) ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ج٢، ص١٣٥-١٣٧.

(١٧) الحميدي، المصدر السابق، ص٣٣-٣٤؛ الضبي، المصدر السابق، ص٣٤-٣٥

(١٨) ابن الابار، الحلة السيراء، ج٢، ص٢٩؛ ابو مصطفى، المرجع السابق، س١٥.

(١٩) ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ج٢، ص١٣٧؛ ابو مصطفى، المرجع السابق، ص١٦.

(٢٠) ينظر: ابن عذاري، المصدر السابق، ج٣، ص٢١٨-٢٦٦؛ ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ج٢، ص١٣٨- ١٣٩؛ المقري، المصدر السابق، ج١، ص٤٣٥.

(٢١) ابن عذاري، المصدر السابق، ج٣، ص٢٧٣، ابو مصطفى، المرجع السابق، ص١٧.

(٢٢) ابن عذاري، المصدر السابق، ج٣، ص٢٧٣-٢٧٤.

(٢٣) ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ج٢، ص٢١٣؛ ابو مصطفى، المرجع السابق، ص١٧-١٨.

(٢٤) ينظر: ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ج٢، ص٢٣١؛ خليل ابراهيم صالح السامرائي وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٦، ص٦٣.

(٢٥) ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ج٢، ص٢٣١.

(٢٦) مؤلف مجهول، اخر ايام غرناطة، نبذة من اخبار ملوك بني النصر، تحقيق: محمد رضوان الداية، ط٢، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٢، ص٦٠-٦٢.

(٢٧) المصدر نفسه، ص٨٢-٨٣؛ محمد سهيل طقوش، تاريخ المسلمين في الاندلس، ط٢، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٨، ص٦٠٩-٦١٠.

(٢٨) سورة العلق، الايات، ١-٥.

(٢٩) ابو حامد محمد بن محمد الغزالي، احياء علوم الدين، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، بلا تاريخ، ج١، ص٨- ٩.

(٣٠) سعد عبد الله صالح البشري، الحياة العلمية في عصر الخلافة في الاندلس، معهد البحوث العلمية واحياء التراث الاسلامي، مكة المكرمة، ١٩٩٧، ص٩.

(٣١) عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار احياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ، ص٥٤؛ عبد الواحد ذنون طه، دراسات اندلسية، ط١، بغداد، ١٩٨٦، ص٢٠٥.

(٣٢) حازم غانم حسين، الحياة العلمية والثقافية في الاندلس في القرن الرابع الهجري والعاشر الميلادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٣، ص٨٥؛ طه، دراسات اندلسية، ص٢٠٦.

(٣٣) ينظر: الحميري، المصدر السابق، ص١٧٧- ١٧٨؛ ابو مصطفى، المرجع السابق، ص٦.

(٣٤) ينظر: ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص١١١-١١٢؛ ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، ضبط نصه، وعلق عليه: جلال الأسيوطي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٨، ج٢، ص٦٠.

(٣٥) موقعة العقاب: وهي المعركة التي شاركت فيها القوات الصليبية من الممالك النصرانية الاسبانية بمساعدة القوات الاوربية التي جاءت لقتال الموحدين في الاندلس وذلك سنة ٦٠٩ه/١٢١٢م، وقد خسر فيها المسلمون خسائر فادحة، ينظر: عبد الواحد بن علي المراكشي، المعجب في تلخيص اخبار المغرب، تقديم وتعليق: دكتور محمد زينهم محمد عزب، دار الفرجاني للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٤، ص٢٦٥؛ ص٢٦٥؛ طقوش، المرجع السابق، ص٥٥٠-٥٥٧.

(٣٦) ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص١٢٥-١٢٦؛ ابن الابار، التكملة، ج٢، ص٨٦.

(٣٧) ابو القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال، كتاب الصلة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨، م٢ ، ص٢٠١.

(٣٨) ابن الابار، التكملة، ج٢، ص٢٥٢؛ ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري الاوسي، المراكشي، كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، بلا تاريخ، السفر الرابع، ص١٩١.

(٣٩) مرسية مدينة اندلسية كبيرة، وهي قاعدة تدمير، فيها اراضي خصبة، وتحتوي على حمامات واسواق عامرة، وبها من المعادن معدن الفضة ينظر: الزهري، المصدر السابق، ص١٠٠؛

الحميري، المصدر السابق، ص١٨١-١٨٣؛ محمد عبد الله عنان، الاثار الاندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال، ط١، مؤسسة الخاتجي، القاهرة، ١٩٦١، ص٩٩- ١٠٢.

(٤٠) ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص١٣٥؛ المراكشي، الذيل والتكملة، السفر الرابع، ص١٩٢-١٩٣.

(٤١) ابو الوليد عبد الله بن الفرضي، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، عني بنشره وصححه وراجع اصله: السيد عزت العطار الحسيني، ط٢، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٨٨، ج١، ص٤٠٩؛ ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص٣٣٦.

(٤٢) وادي الحجارة تقع شرق قرطبة، وبينها وبين طليطله خمسة وستون ميلا، لها اسوار حصينة، وتحتوي على بساتين، ومن اشهر الفواكه فيها الكروم، ينظر: الحميري، المصدر السابق، ص١٩٣؛ عنان، المرجع السابق، ص٣٢٨-٣٣٠.

(٤٣) ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص١٢٣-١٢٤؛ قارن: ابن الابار، التكملة، ج٢، ص١٠٦.

(٤٤) بلنسية تقع في شرق الاندلس، وهي مدينة سهلية بها انواع من الفاكهة اشهرها التين، وفيها اسواق عامرة ينظر: الزهري، المصدر السابق، ص١٠٢؛ الحميري، المصدر السابق، ص٤٧-٥٥؛ عنان، المرجع السابق، ص٩٣-٩٨.

(٤٥) محمد بن الحسن بن علي بن دحية الكلبي، المطرب من اشعار اهل المغرب، تحقيق: ابراهيم الأبياري واخرون، دار العلم للجميع، بيروت، ١٩٥٥، ص٢١٦؛ ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص٣٣٧، المراكشي، الذيل والتكمله، السفر الخامس، ق٢، ص٥٤٥.

(٤٦) شذونة: مدينة بالاندلس، وهي من الكور المجندة نزلها جند فلسطين من العرب، وهي مدينة متصلة بكورة مورور، ينظر: شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، دار صادر- دار بيروت، بيروت، ١٩٥٧، م٣، ص٣٢٩؛ الحميري، المصدر السابق، ص١٠٠.

(٤٧) ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص٣٣٦.

(٤٨) المصدر نفسه، ص١٢٠.

(٤٩) ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص١٢٣؛ ابن الابار، التكملة، ج٢، ص٧٦-٧٧.

(٥٠) ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص١٢٣، بينما يذكر ابن الابار تاريخ وفاته سنة ٦٠٨ه. ينظر: التكملة، ج٢، ص٨٦.

(٥١) ابو القاسم بن احمد بن صاعد الاندلسي، طبقات الامم، منشورات المكتبية الحيدرية، بلا مكان، ١٩٦٧، ص٦٢.

(٥٢) ابن خلدون، المصدر السابق، ص١٢٣٩-١٢٤٠.

(٥٣) المصدر نفسه، ص٤٣٧؛ البشري، المرجع السابق، ص١٨٣.

(٥٤) ورد ذكر قراءة نافع عند ابن الابار في ترجمته لمحمد بن عبد الله بن محمد العربي المعامزي، ينظر: ابن الانبار، التكملة، ج٢، ص٩٩.

(٥٥) شمس الدين ابو عبد الله محمد المقدسي، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٠٩، ص٢٣٦، البشري؛ المرجع السابق، ص١٨٤.

(٥٦) ابن بشكوال، المصدر السابق، م١، ص١٠٨.

(٥٧) ابن عذاري، المصدر السابق، ج٢، ص١٠٩-١١٠.

(٥٨) ينظر ترجمته عند: ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص١٢٦-١٢٧.

(٥٩) ينظر: ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص١٥٤-١٥٥؛ ابن الخطيب، الاحاطة في اخبار غرناطة، تحقيق: محمد عبد الله عنان، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٥٥، ج٣، ص١٧٦-١٧٧.

(٦٠) ابن الابار، التكملة، ج٢، ص١٥.

(٦١) ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص٢٠٥-٢٠٧.

(٦٢) المصدر نفسه، ص٢٣٤-٢٣٥.

(٦٣) المراكشي، الذيل والتكملة، السفر الخامس، القسم الاول، ص١٢١-١٢٣.

(٦٤) ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص٢٣٥-٢٣٦؛ المراكشي، الذيل والتكملة، السفر الخامس، ق١، ص١٩١-١٩٢.

(٦٥) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، ص٩٦.

(٦٦) المصدر نفسه، ص١٨٧.

(٦٧) ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص٣١٢.

(٦٨) المصدر نفسه، ص٢٢٦.

(٦٩) المصدر نفسه، ص١١٧-١١٨؛ قارن: ابن الابار، التكملة، ج٢، ص٥٤-٥٥.

(٧٠) ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص٢٤٢.

(٧١) المقري، المصدر السابق، ج١، ص٢٢١؛ البشري، المرجع السابق، ص١٥٤.

(٧٢) تاريخ العلماء والرواة بالأندلس، ص٥٢.

(٧٣) ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص٢٥٧.

(٧٤) المصدر نفسه، ص٢٦٤، ص٢٩٤.

(٧٥) ابن بشكوال، المصدر السابق، ج١، ص٢٢٩؛ ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص٢٥٨؛ ابو الحسن علي بن عبد الله الجذامي المالقي النباهي، تاريخ قضاة الاندلس، قدمه: الدكتورصلاح الدين الهواري، ط١، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٦، ص١٢١.

(٧٦) ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص١١٢.

([٧٧]) المدونة مؤلفها الفقية ابو سعيد عبد السلام بن الحبيب بن حسان التنوخي الملقب بسحنون وهو احد مؤسسي المدرسة المالكية في المغرب، وتعتبر المدونة اهم المؤلفات المالكية بعد موطأ الامام مالك بن انس، ينظر: طه عبد المقصود عبد الحميد ابو عبيد، الحضارة الاسلامية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤، م٢، ص٥٤٤-٥٤٦.

([٧٨]) ابن الابار، التكملة، ج١، ص٣٠٧.

([٧٩]) شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، المستملح من كتاب التكملة، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الاسلامي، تونس، ٢٠٠٨، ص٢٢٧.

([٨٠]) ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص٧٧، ص٩٤.

([٨١]) ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن الزبير، صلة الصلة، ضبط نصه وعلق عليه: جلال الاسيوطي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٨، ص٢١١.

([٨٢]) ينظر: ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص٨٩، ص٩٤، ص١٦٨، ص١٨٦، ص٦٦؛ ابن الخطيب، الاحاطة، ج٢، ص٤٤٤.

([٨٣]) ينظر: ابن عسكر وبن، خميس، المصدر السابق، ص١٠٠، ص١٠١، ص١٠٣، ص١٢٠، ١٥٤؛ المراكشي، الذيل والتكملة، السفر الرابع، ص٢١٨.

([٨٤]) الحميري، المصدر السابق، ص٧٧-١٧٨.

([٨٥]) ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص١٦١.

([٨٦]) المصدر نفسه، ص١٤٢، ١٤٤ص، ١٦٣ص، ١٦٥، ص١٦٩، ص١٨٤، ١٨٨ص.

([٨٧]) ينظر: على سبيل المثال، ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص٢٢١، ص١٥١، ص١٥٥؛ المراكشي، الذيل والتكملة، السفر الرابع، ص٢.

([٨٨]) ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص٢٤٤.

([٨٩]) ينظر: المصدر نفسه، ص١٧٢، ص٢٤٤، ص١٥١؛ المراكشي، الذيل والتكملة، السفر الرابع، ص٢١٨.

([٩٠]) ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص٢٤٩.

([٩١]) المصدر نفسه، ص١١٨.

([٩٢]) يعرف باسم كثير العلياوي نسبة الى العليا، وهي من قرى مدينة شلب. ينظر: المصدر نفسه، ص٣٤٤-٣٤٥؛ المراكشي، الذيل والتكملة، السفر الرابع، ص٧٦ سماه سليمان بن علي الكتامي الشلبي؛ ايضا ينظر: المقري، المصدر السابق، ج٣، ص٥٦٦.

([٩٣]) ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص٣٤٤- ٣٤٥؛ ينظر: المراكشي، الذيل والتكملة، السفر الرابع، ص٧٦ سماه سليمان بن علي الكتامي؛ ايضا ينظر: المقري، المصدر السابق، ج٣، ص٥٦٦.

([٩٤]) ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص٢٣٦-٢٣٧؛ ابن الخطيب، الاحاطة، ج٣، ص٤١٦.

([٩٥]) داؤد سليمان بن حيان الاندلسي المعروف بابن جلجل، طبقات الاطباء والحكماء، تحقيق: فؤاد سيد، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية، القاهرة ١٩٥٥، ص٩٢؛ البشري، المرجع السابق، ص٣٢٢.

([٩٦]) المرجع نفسه، ص٣٢٢؛ محمد الامين ولدان، اهل الذمة في ظل الدولة الاموية، ط١، دار الاوائل، دمشق، ٢٠١١، ص٩٩.

([٩٧]) ابن جلجل، المصدر السابق، ص٩٧-٩٨.

([٩٨]) ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص٨٩.

([٩٩]) صاعد، المصدر السابق، ص٩٧.

([١٠٠]) الحياة العلمية في عصر الخلافة في الاندلس، ص٣٥٦.

([١٠١]) تاريخ الفكر الاندلسي، نقله عن الاسبانية: الدكتور حسين مؤنس، ط٢، مكتبة الثقافية الدينية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٤٤٧

([١٠٢]) ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص٢٣٨؛ ابن الزبير، المصدر السابق، ص٨١.

([١٠٣]) البشري، المرجع السابق، ص٣٥٦-٣٥٧

([١٠٤]) سرقسطه: وهي احدى قواعد الاندلس، تقع شرق الاندلس، تقع وسط منطقه زراعية على حافة نهر صالح للملاحة وهو نهر الابرو الذي كان صالحا للملاحة في القرون الوسطى، اطلق عليها المدينة البيضاء، ولها سور حصين من الحجارة. ينظر: الزهري، المصدر السابق، ص٨١-٨٢؛ الحميري، المصدر السابق، ص٩٦-٩٨؛ ليو بو لد ثورس بالباس، المدن الاسبانية الاسلامية، ترجمه من الاسبانية: إليودورودي لابنيا، ط١، الرياض، ٢٠٠٣، ص٥٣

([١٠٥]) ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق،ص٣٥٥

([١٠٦]) المقري، المصدر السابق، ج١، ص٢٢٠

([١٠٧]) ينظر: ابن بشكوال، المصدر السابق، ج٢، ص١٩٤؛ الضبي، المصدر السابق، ص٦٧؛ ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص٨٠-٨١

([١٠٨]) ينظر: ابن بشكوال، المصدر السابق، ج٢، ص٢٠١؛ الضبي، المصدر السابق، ص٨٦؛ ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص٨١-٨٢ الذي يذكر تاريخ وفاته سنة ٥٣٩ه

([١٠٩]) المصدر نفسه، ص٢٠٧

([١١٠]) الذيل و التكملة، السفر الرابع، ص١٩٢.

([١١١]) ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص٣٣٧؛ قارن: ابن الابار، التكملة، ج٣، ص١٧٨.

([١١٢]) ينظر: ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص٣٣٦؛ ابن الزبير، المصدر السابق، ص٢٨٤

([113]) ابن عسكر وبن خميس، المصدر السابق، ص٣١٧؛ ابن الزبير، المصدر السابق، ص٢٢٣

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: المصادر الاولية

ابن الابار، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر (ت: ٦٥٨هـ/١٢٦٠م).

١- الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، ط١، القاهرة، ١٩٦٣، ج١.

٢- التكملة لكتاب الصلة، ضبط نصه وعلق عليه: جلال الأسيوطي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٨، ج١، ج٢.

ابن بشكوال، ابو القاسم خلف بن عبدالملك (ت: ٥٧٨هـ/ ١١٨٢م).

٣- كتاب الصلة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨، ج٢.

ابن جلجل، أبو داؤد سليمان بن حسان الاندلسي (ت: بعد ٣٧٧هـ/٩٨٧م).

٤- طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق: فؤاد سيد، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للاثار الشرقية، القاهرة، ١٩٥٥م.

الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبدالله (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٦م).

٥- معجم البلدان، دار صادر- بيروت، بيروت، ١٩٥٧م٣.

الحميدي، محمد بن ابي نصر فتوح بن عبدالله الازدي (ت: ٤٨٨هـ/١٠٩٥م).

٦- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٦م.

الحميري، محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم الحميري (ت حوالي ٧١٠هـ/١٣١٠م).

٧- صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: إ. لاڤي بروفنصال، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨.

ابن حيان، ابو مروان حيان بن خلف (ت: ٤٦٩ه/١٠٧٦م).

٨- المقتبس في تاريخ رجال الأندلس، نشر: الاب ملشورم. انطونية، باريس، ١٩٣٧م.

٩- المقتبس، نشر: ب، شالميتا وآخرون، المعهد الاسباني العربي للثقافة، مدريد، ١٩٧٩، ج٥.

ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبدالله بن سعيد الغرناطي الأندلسي (ت: ٧٧٦هـ/١٣٧٤م).

١٠- اعمال الاعلام أو تاريخ اسبانيا الاسلامية، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢، ج٢.

١١- الاحاطة في اخبار غرناطة، تحقيق: محمد عبدالله عنان، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٥٥، ج٣.

ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م).

١٢- مقدمة ابن خلدون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ.
ابن دحية، محمد بن الحسن بن علي (ت ٦٣٣هـ/١٢٣٥م).
١٣- المطرب من أشعار اهل المغرب، تحقيق: ابراهيم الأبياري وآخرون، دار العلم للجميع، بيروت، ١٩٥٥م.
الذهبي، شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).
١٤- المستملح من كتاب التكملة، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، تونس، ٢٠٠٨م.
ابن الزبير، ابو جعفر احمد بن إبراهيم (ت: ٧٠٨هـ/١٢٠٨م).
١٥- صلة الصلة، ضبط نصه وعلق عليه: جلال الاسيوطي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٨.
الزهري، ابو عبدالله محمد بن أبي بكر (المتوفي في أواسط القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي).
١٦- كتاب الجغرافية، تحقيق: محمد حاج صادق، منشورات المعهد الفرنسي في دمشق، دمشق، ١٩٧٠.
صاعد، أبو القاسم بن احمد (ت: ٤٦٢هـ/١٠٧٠م)
١٧- طبقات الأمم، منشورات المكتبة الحيدرية، بلا مكان، ١٩٦٧.
الضبي، احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة (ت ٥٩٩هـ/١٢٠٣م).
١٨- بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس، تحقيق: روحية عبدالرحمن السويفي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٧م.
ابن عذاري، احمد بن محمد (ت بعد سنة ٧١٢هـ/١٣١٢م).
١٩- البيان المغرب في اخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: ج.س كولان وإ.ليفي بروفنسال، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩، ج٢.
ابن عسكر، ابو عبدالله محمد بن علي بن عبدالله بن الخضر بن هارون الغساني (ت: ٦٣٦هـ/١٢٣٨م) وابن خميس، ابو بكر محمد بن محمد بن علي (ت: ٦٨٨هـ/ ١٢٨٩م).
٢٠- أعلام مالقة، تقديم وتخريج وتعليق: الدكتور عبدالله المرابط الترغي، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٩٩.
الغزالي، ابو حامد محمد بن محمد (ت: ٥٠٥هـ/ ١١١١م)
٢١- احياء علوم الدين، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، بلا تاريخ، ج١.
المقري، شهاب الدين احمد بن محمد (ت: ١٠٤١هـ/١٩٣١م).

٢٢- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، ط٥، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٨، ج١.

ابن الفرضي، أبو الوليد عبدالله (ت: ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م).

٢٣- تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، عني بنشره وصححه وراجع أصله، السيد عزت العطار الحسيني، ط٢، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٨٨م، ج١.

ابن القوطية، محمد بن عمر بن عبدالعزيز (ت: ٣٦٧هـ/٩٧٧م).

٢٤- تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق: عبدالله انيس الطباع، دار النشر للجامعيين، بيروت، ١٩٥٨م.

مجهول، مؤلف

٢٥- اخر ايام غرناطة، نبذة من اخبار ملوك بني النصر، تحقيق: محمد رضوان الداية، ط٢، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٢.

المراكشي، أبو عبدالله محمد بن عبدالملك الأنصاري الاوسي (ت: ٧٠٣هـ/١٣٠٣م).

٢٦- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، بلا تاريخ، السفر الرابع؛ بيروت، ١٩٦٥، السفر الخامس، القسم الأول.

المراكشي، عبدالواحد بن علي (ت: ٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م).

٢٧- المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تقديم وتحقيق وتعليق: دكتور محمد زينهم محمد عزب، دار الفرجاني للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٤م.

المقدسي، شمس الدين ابو عبدالله محمد (ت: ٣٨٠هـ/٩٩٠م).

٢٨- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، مطبعة بريل- ليدن، ١٩٠٩.

المقري، شهاب الدين احمد بن محمد (ت: ١٠٤١هـ/١٦٣١م).

٢٩- نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، ط٥، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٨م، ج١.

النباهي، ابو الحسن علي بن عبدالله الجذامي المالقي (ت: ٧٩٣هـ/ ١٣٩١م).

٣٠- تاريخ قضاة الأندلس، قدمه: الدكتور صلاح الدين الهواري، ط١، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٦م.

ثانياً: المراجع الثانوية

أبو مصطفى، كمال السيد

٣١- مالقة الاسلامية في عصر دويلات الطوائف، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ١٩٩٣.

ابو عبيد، طه عبدالمقصود عبدالحميد

٣٢- الحضارة الإسلامية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م، بالنثيا، انخل جنثالث.

بالنثيا، انخل جنثالث
٣٣- تاريخ الفكر الأندلسي، نقله عن الاسبانية: الدكتور حسين مؤنس، ط٢، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٨.
البشري، سعد عبدالله صالح
٣٤- الحياة العلمية في عصر الخلافة في الأندلس، معهد البحوث العلمية واحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٩٩٧.
حسين، حازم غانم
٣٥- الحياة العلمية والثقافية في الأندلس في القرن الرابع الهجري والعاشر الميلادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٣م.
سالم، عبدالعزيز
٣٦- في تاريخ وحضارة الاسلام في الأندلس، الاسكندرية، ١٩٨٥م.
سالم، عبدالعزيز والعبادي، احمد مختار
٣٧- تاريخ البحرية الإسلامية في حوض البحر المتوسط، الاسكندرية، بلا تاريخ، ج٢.
السامرائي، خليل إبراهيم صالح وآخرون
٣٨- تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٦.
طقوش، محمد سهيل
٣٩- تاريخ المسلمين في الاندلس، ط٢، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٨م.
طه، عبدالواحد ذنون
٤٠- الفتح والاستقرار العربي الإسلامي في شمال افريقيا والاندلس، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢.
٤١- دراسات أندلسية، ط١، بغداد، ١٩٨٦.
عنان، محمد عبدالله
٤٢- الاثار الاندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال، ط١، مؤسسة الخانجي، القاهرة، ١٩٦١.
لوثنيا، لويس سيكودي
٤٣- الحموديون سادة مالقة والجزيرة، ترجمة: عدنان محمد ال طعمة، دمشق، ١٩٩٢.
مؤنس، حسين
٤٤- فجر الأندلس، ط١، القاهرة، ١٩٥٩.
ولدان، محمد الامين
٤٥- أهل الذمة في ظل الدولة الاموية، ط١، دار الأوائل، دمشق، ٢٠١١.

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.